

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 535

313 \$ أبو الأسود الدؤلي \$.

أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حلس بن نفثة ابن عدي بن الديل بن بكر الديلي ويقال الدؤلي وفي اسمه ونسبه ونسبته اختلاف كثير كان من سادات التابعين وأعيانهم صحب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وشهد معه وقعة صفين وهو بصري وكان من أكمل الرجال رأيا وأسدهم عقلا .

وهو أول من وضع النحو قيل إن عليا رضي الله عنه وضع له الكلام كله ثلاثة أضرب اسم وفعل وحرف ثم رفعه إليه وقال له تتم على هذا .

وكان ينزل البصرة في بني قشير وكانوا يرمونه بالليل لمحبتة عليا كرم الله وجهه فإذا ذكر رجمهم قالوا إن الله يرمك فيقول لهم تكذبون لو رجمني الله لأصابني ولكنكم ترجمون ولا تصيبون وهذا بالعكس مما جرى لأبي الجهم العدوي فإنه باع داره بمائة ألف درهم ثم قال فبكم تشترون جوار سعيد بن العاص قالوا وهل يشتري جوار قط قال ردوا علي داري ثم خذوا مالكم لا أدع جوار رجل ان قعدت سأل عني وإن رأياني رجب بي وإن غبت حفظني وإن شهدت قربني وإن سألتني قضى حاجتي وإن لم أسأله بدأني وإن نابتني جائة فرج عني فبلغ ذلك سعيدا فبعث إليه بمائة ألف درهم